(حميدتي): تصنيف الإخوان منظمة إرهابية انتصار لإرادة الشعب السوداني

بداية قوية للعام الدراسي بالفاشر ووزير التربية يدعم استمرار التعليم بعد توقف ثلاثة أعوام

الأشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

الدفاع الجوي لحكومة تأسيس يسقط طائرة مسيرة شمال دارفور

الزرق: الاشاوس

أعلنت قوات الدفاع الجوي التابعة لحكومة السلام والوحدة "تأسيس" إسقاط طائرة مسيّرة قالت إنها تتبع لجيش الحركة الإسلامية في السودان، أثناء تحليقها في سماء منطقة الزرق بولاية شمال دارفور. وبحسب مصادر ميدانية، فإن الطائرة كانت تقوم بمهام استطلاعية قبل أن تتمكن وحدات الدفاع الجوي من رصدها والتعامل معها وإسقاطها دون تسجيل خسائر. وأكدت المصادر أن القوات تواصل مراقبة الأجواء والتصدي لأي تحركات معادية، مشددة على جاهزيتها الكاملة لحماية المدنيين وتأمين المناطق الواقعة تحت سيطرتها في إقليم دارفور.

الاخوان المسلمين .. بداية رحلة الأفول من الذاكرة السياسية

بعد ثلاثة أعوام على حرب الخرطوم.. (الأشاوس) عبد المنعم إبراهيم شقيفات في حوار مع (الأشاوس) :

هل يملك جيش (الكيزان) إمكانية الدمج في مليشيا البراء بن مالك؟

الخميس ١٢ مارس ٢٠٢٦ — العدد (٢٠١) — (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

حميدتي: تصنيف الإخوان منظمة إرهابية انتصار لإرادة الشعب السوداني

نيالا : الاشاوس

رحّب رئيس المجلس الرئاسي ـــ قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو، بقرار الولايات المتحدة تصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان منظمة إرهابية، واصفًا الخطوة بأنها انتصار لإرادة الشعب السوداني وتطلعاته نحو السلام والاستقرار. وأكد دقلو أن القرار يمثل خطوة مهمة نحو تجفيف منابع التطرف والإرهاب، ووقف الأنشطة التي أسهمت في زعزعة استقرار البلاد وتقويض مؤسسات الدولة خلال السنوات الماضية. وأضاف أن هذه الخطوة تعزز جهود السودان في بناء دولة تقوم على السلام والديمقراطية والتنمية المستدامة، مشددًا على ضرورة مواصلة التعاون الدولي لمكافحة التطرف وترسيخ الأمن والاستقرار في السودان والمنطقة.

بداية قوية للعام الدراسي بالفاشر وزير التربية يدعم استمرار التعليم بعد ٣ أعوام توقف

الفاشر : الاشاوس

قرع منسق عام وزارة التربية والتعليم أحمد عبد الله باهية الجرس أمام ١٨٣ تلميذًا بمدرسة النصر الابتدائية بالفاشر، ، اذانا ببدء العام الدراسي الجديد مؤكدًا استمرار التعليم وصولًا للجامعة بعد توقف دام ٣ أعوام. وأشار باهية إلى أن امتحانات الصف السادس والمتوسط والثانوي ستجرى محليًا، ودعا المعلمين لإحصاء الطلاب الراغبين في الشهادة السودانية، مؤكدًا مشاركة فريق للتصحيح. وبعث بتحياته للراعي الرسمي للتعليم ورئيس المجلس الرئاسي، مشيدًا بمبادرة الحكومة لدعم الزي المدرسي الموحد.

ردود فعل واسعة بعد قرار تصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان جماعة إرهابية

أثار القرار الأمريكي بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان كمنظمة إرهابية عالميًا موجة ردود فعل دولية وإقليمية. رحّبت دولة الإمارات بالخطوة، مؤكدة أنها تدعم جهود واشنطن لمكافحة العنف والتطرّف وتعزيز الأمن والاستقرار. كما عبّر حزب المصريين الأحرار عن دعمه للقرار، معتبرًا أنه يعكس إدراك المجتمع الدولي لخطورة الجماعات المتطرفة على الأمن والاستقرار.

القيادة المركزية الأمريكية: الأسطول البحري الإيراني خارج المعركة

واشنطن : وكالات

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أن الأسطول البحري الإيراني أصبح خارج المعركة بعد سلسلة ضربات مكثفة استهدفت القدرات البحرية لطهران. وأكدت أن العمليات العسكرية دمّرت عددًا من السفن الحربية وأضعفت البنية البحرية الإيرانية، مشيرة إلى استمرار العمليات بهدف تقليص القدرات العسكرية الإيرانية وتعزيز السيطرة في المنطقة.

حكومة تأسيس تفرج عن ٢٦٠ معتقلاً بسجن (دقريس) بنيالا

نيالا: عبدالله إسحق محمد نيل

أطلقت حكومة السلام والوحدة (تأسيس) سراح ٢٦٠ معتقلاً من سجن دقريس بالعاصمة الإدارية لولاية جنوب دارفور، في مراسم حضرها ممثلون عن اللجنة القومية لمعالجة أوضاع السجون وزعامات الإدارة الأهلية.

وقال العميد شرطة فدرالية عبود أبو كلام، رئيس اللجنة القومية لتوفيق أوضاع السجن، إن الإفراج جاء بتوجيه من رئيس المجلس الرئاسي والقائد العام لقوات الدعم السريع، مشيرًا إلى أن اللجنة ستطلق دفعات أخرى قريبًا لضمان إفراج جميع المعتقلين، مع الحفاظ على حقوق الإنسان وسيادة القانون.

من جانبهم، أكد ممثل الإدارة الأهلية الأمير محمد حمدية البشر أن هذه الخطوة تعكس التزام حكومة تأسيس بالسلام وحقوق الإنسان، مشيدًا بمبادرة القائد محمد حمدان دقلو، ودعا المفرج عنهم إلى الالتزام بالقيم والأخلاق. وأبدى المفرج عنهم رضاهم، حيث أكد التجاني محمد سالم أن السجن وفر لهم جميع متطلبات الحياة من غذاء وصحة ومعاملة حسنة، مع الحفاظ على كرامتهم.

من جانبه، وصف مدير الشرطة الفدرالية بالسجون، الملازم أول عبدالمنعم إبراهيم إدريس، سجن دقريس بأنه مؤسسة إصلاحية متكاملة، شيدتها الأمم المتحدة وفق مواصفات عالمية

تظاهرات حاشدة في الفاشر والضعين تأييدًا لتصنيف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية

الضعين : الاشاوس

خرجت جماهير غفيرة في مدينتي الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، والضعين حاضرة ولاية شرق دارفور، في تظاهرات عفوية تأييدًا للقرار الأمريكي القاضي بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان جماعة إرهابية. وردد المتظاهرون هتافات داعمة للقرار، مؤكدين أنه يمثل خطوة مهمة في مواجهة التطرف وحماية الاستقرار. كما نددوا بالانتهاكات التي قالوا إن الجماعة ارتكبتها، واتهموها باستخدام الدين لتحقيق أهداف سياسية. وشهدت التظاهرات مشاركة واسعة من مختلف فئات المجتمع، حيث دعا المشاركون إلى مواصلة الجهود الرامية لمحاربة التطرف وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد.

مشروع إنساني ينعش الأمل في غرب كردفان ويعزز الأمن الغذائي للأسر المتضررة

اختتمت وزارة الزراعة والثروة الحيوانية بولاية غرب كردفان مشروع الاستجابة الإنسانية للمناطق المهددة بالمجاعة في محليتي لقاوة والسنوط، بشراكة مع الصليب الأحمر الإسباني وجمعية الهلال الأحمر السوداني، وبتكلفة بلغت ٤٦٢،٧٨٢ دولارًا. وأكدت وزيرة الزراعة ابتسام فضل كافي أن المشروع استهدف تعزيز الأمن الغذائي وتوفير سبل العيش للأسر المتضررة من النزاع، عبر دعم الزراعة البستانية وتوزيع الثروة الحيوانية مع خدمات بيطرية متكاملة.

واستفادت ٤٧٥ أسرة بالسنوط من مدخلات زراعية، بينما حصلت ٢٢٠ أسرة بلقاوة على خمسة رؤوس من الماعز لكل أسرة، إضافة إلى تحصين نحو ٣ آلاف رأس ماشية. كما شمل المشروع تدريب المستفيدين على المشاركة المجتمعية وحماية الفئات الضعيفة.

قيادي بالدعم السريع بالفاشر: تصنيف الإخوان إرهابية خطوة حاسمة لمحاربة التطرف

الفاشر : الاشاوس

رحّب اللواء التجاني شمال، قائد اللواء الثالث بالفرقة الخامسة الفاشر (قوات الدعم السريع)، بقرار الإدارة الأمريكية القاضي بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان جماعة إرهابية، واصفًا الخطوة بأنها من أهم القرارات على المستويين الدولي والمحلي.

وأوضح أن القرار يؤكد ما ظل يردده كثيرون حول الدور السلبي للحركة الإسلامية في زعزعة الاستقرار ونشر العنف خلال السنوات الماضية.

وأضاف أن الخطوة تمثل بداية مهمة في مسار مواجهة الإرهاب والتطرف، داعيًا إلى تكثيف الجهود للقضاء على التنظيمات التي تمارس العنف داخل السودان وخارجه، مشددًا على ضرورة دعم المبادرات التي تعزز الأمن والاستقرار وتدعم مسيرة السلام ووحدة البلاد.

الوكالة السودانية توزع سلال غذائية تخفف معاناة النازحين في أم دوين بغرب دارفور

ام دورين : الاشاوس

نفذت الوكالة السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية برنامجًا لتوزيع سلال غذائية للنازحين في منطقة أم دوين بولاية غرب دارفور، استهدفت مئات الأسر المتأثرة بالحرب.

وتضمنت المساعدات مواد غذائية أساسية، في خطوة تهدف إلى تخفيف معاناة النازحين وتعزيز الأمن الغذائي في المنطقة.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
النمرة×ق ش×٥٠×٢٠٢٦م
التاريخ×٤×٣×٢٠٢٦م
الموضوع اعلان بالنشر
الي صالح حسوبه تمبول
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم ×٢٩×٣×٢٠٢٦م لنظر الدعوي مقدم ضدك من قبل×مريم عبيد تمبول في موضوع طلاق الغيبة فان لم تحضر او تبده عزر شرعيا مقبولا سمعت او فصل فيها في غيبتك
مولانا×ابوبكر موسي احمد
قاضي محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الثالثة
////////////////
محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
النمرة\ق ش\٦٢/٢٠٢٦
التاريخ ×٢٣×٢×٢٠٢٦م
الموضوع اعلان بالنشر
الي عبداللطيف يوسف علي
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم ×٢٦×٣×٢٠٢٦م لنظر الدعوي مقدم ضدك من قبل×هاجر تاج الدين مصطفى في موضوع طلاق الغيبة فان لم تحضر او تبده عزر شرعيا مقبولا او يحضر عنك وكيلا سمعت الدعوى

وفصلت في غيبتك
مولانا ابوبكر موسي احمد
قاضي محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الثالثة
////////////////
محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
النمرة\ق ش\٦٩\٢٠٢٦م
التاريخ \٢٢\٢\٢٠٢٦م
الموضوع اعلان بالنشر
الي الطيب تربو
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم \٢٦\٣\٢٠٢٦م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل / مدينة ابو قرين منصور في موضوع طلاق للغيبة فإن لم تحضر او تبده عزرا شرعيا مقبولا سمعت الدعوي او فصلت فيها في غيبتك
مولانا \أبوبكر موسي احمد
قاضي محكمة الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجة الثالث
////////////////
محكمة الأحوال الشخصية
النمرة / ٧٤ / ق ٢٠٢٦م
إعلان بالنشر

الي عثمان رحمة الله عثمان لقد رفعت ضدك دار الجنان محمد عبدالله قضية شرعية بالنمرة ٧٤/ ق /٢٠٢٦م أمام محكمة زالنجي للأحوال الشخصية في دعوى تطليق لعدم الإنفاق ، لذى أمهلتك المحكمة شهرا لان ترسل اليها نفقتها أو تحضر لتنفق عليها والى سوف طلقت منك بواسطة المحكمة
في جلسة ١٠ / ٤ / ٢٠٢٦م
م/ ابراهيم محمد أحمد
الدرجة : العامة
////////////////
محكمة قارسيلا للاحوال الشخصية
النمرة/٨/ق/٢٠٢٦م
الموضوع/اعلان بالنشر
المدعو/عبدالخير اسحق ادم
بالحضور امام المحكمة أعلاه التي تنعقد في يوم ٢٠٢٦/٣/١٦ للنظر في الدعوي المقدمة من قبل المدعية/ خديجة ادم يحي
في موضوع تتطليق للغيبة فان لم تحضر في هذا المعياد او تعين لك وكيلا او تبدي عذرا شرعيا سمعت او فصلت فيها غيبتك
مولانا/احمد محمد بشير علي
الاولي

اتحاد المهنيين التأسيسي يرحب بتصنيف الإخوان جماعة إرهابية ويطالب بتفكيك نفوذها في السودان

نيالا : الاشاوس

رحّب الاتحاد التأسيسي للمهنيين والنقابات السودانية بقرار الحكومة الأمريكية تصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان وواجهاتها السياسية والعسكرية، بما فيها حزب المؤتمر الوطني، كجماعة إرهابية دولية.

وأوضح الاتحاد في بيان أن القرار يعكس إدراك المجتمع الدولي لدور الجماعة في زعزعة استقرار السودان وإعاقة مسار التحول المدني الديمقراطي. وأشار إلى أن سجلها، منذ انقلاب ١٩٨٩، شهد انتهاكات جسيمة شملت اغتيال نقابيين وإعدام ضباط وإشعال الحروب الداخلية.

وأكد الاتحاد أن الخطوة قد تسهم في زيادة الضغوط الدولية على التنظيمات المرتبطة بالجماعة، ما يساعد على تحييد نفوذها داخل مؤسسات الدولة وتهيئة الظروف لإنهاء الحرب. وجدد التزامه بدعم مسار بناء دولة مدنية ديمقراطية تقوم على الحرية والعدالة وسيادة القانون.

بعد تصنيفها كمنظمة ارهابية عالمية

الاخوان المسلمين .. بداية رحلة الأفول من الذاكرة السياسية

عاش الشعب السوداني نهار الاثنين التاسع من مارس الجاري لحظات فرح تاريخيّة بعد إعلان واشنطن تصنيف جماعة الاخوان المسلمين في السودان كمنظمة ارهابية عالمية ، ورغم تاخر التصنيف الامريكي إلا انه يعبر عن إرادة دولية حاسمة لوقف نزيف الدم السوداني ، يعتبر القرار تصعيدا يتجاوز الصراع الميداني بدخوله الى الإطار القانوني الدولي بإدراج الحركة الإسلامية السودانية بكافة مسمياتها ضمن قائمة الارهاب العالمي . كشفت وثائق مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) عن تحول خطير في تصنيف (لواء البراء بن مالك). فبعد أن كان مصنفاً كمجموعة مسلحة بموجب الأمر التنفيذي (SUDAN-EO14098)، تم نقله إلى قائمة الإرهاب العالمي (FTO) عبر ربطه عضوياً (Linked To) بالحركة الإسلامية. وتسعي واشنطن الي تجفيف تمويل تغذية الحرب التي تدخل عامها الرابع في أبريل القادم، وخاصة بعد تغلغل الجماعة الاسلامية الي كافة مفاصل الحياة السودانية بعد ان فرضت الحرب علي الشعب السوداني والهدف الأساسي يكمن في إدراج بند (مخاطر العقوبات الثانوية) بموجب الأمر التنفيذي رقم ١٣٢٢٤ المعدل. هذا النص يعني قانونياً أن أي مؤسسة سودانية (بنوك، شركات إمداد، أو حتى وحدات داخل الجيش) تستمر في التعاون مع هذه الكيانات المصنفة، ستجد نفسها تلقائياً تحت طائلة العقوبات الأمريكية

مراقبون : تنظيم ارهابي بامتياز وأمواله مضمخة بدم الشعب السوداني

تقرير :
سيبويه يوسف

وبالتأكيد ان التقارير الاستخبارتية الأمريكية كشفت تورط الحركة الإسلامية في السودان بتمويل الحرب والاستعانة بالحرس الثوري الإيراني للحصول علي الأسلحة بجانب التدريب والتأهيل القتالي، ولم تغفل واشنطن عن تاريخ حافل لهذه الجماعة في إدارة الارهاب منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري الراحل محمد حسني مبارك في تسعينيات القرن الماضي، مرورا بتفجير مقار السفارات الأمريكية في دار السلام التنزانية ونيروبي بجانب تدمير المدمرة الأمريكية كول .

بداية رحلة الأفول من ذاكرة السودان

وبحسب مراقبون يعتبر التصنيف الأمريكي بداية رحلة افول الحركة الإسلامية من ذاكرة التاريخ السوداني بعد ان ضمخته بالدماء طيلة ثلاثة عقود بداية بحرب الجنوب ثم دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق وتظل الحركة الإسلامية التي أسهمت بقوة في هتك النسيج الاجتماعي بممارسة اسوأ السياسات تجاه المجتمعات المحلية من اجل تمكين سلطتها القمعية وبما فيها تمزيق ممسكات الوحدة الوطنية وهدم الإدارة الأهلية وتسييها بجانب تجريف نظام الخدمة المدنية والعسكرية .

في السياق نفسه، قال الدكتور محمد اليمني الخبير في العلاقات الدولية، في حديث لـ«العين الإخبارية»، إن القرار الأمريكي بتصنيف جماعة الإخوان المسلمون في السودان كجماعة إرهابية أجنبية يمثل تحولا مهمًا في مقاربة الولايات المتحدة للأزمة السودانية المتفاقمة منذ اندلاع الحرب الداخلية في أبريل ٢٠٢٣.

فالتصنيف المتوقع دخوله حيز التنفيذ في منتصف مارس لا يحمل فقط أبعادًا قانونية وأمنية، بل يعكس أيضًا تحولًا سياسيًا في طريقة تعامل واشنطن مع موازين القوى داخل السودان، ويطرح تساؤلات عميقة حول إمكانية مساهمة هذا القرار في تسريع الحل السياسي، يضيف الخبير في العلاقات الدولية.

بدوره، اعتبر منير أديب الخبير في شؤون الإخوان والجماعات المتطرفة، أن القرار سينهي الأزمة والحرب والفوضى في الداخل السوداني، بل سوف ينعكس على أمن العالم ومنطقة الشرق الأوسط.

وينظر خبراء الي تصنيف جماعة الاخوان المسلمين في السودان يأتي ضمن تصنيف واسع شمل الجماعة في مصر والأردن ولبنان وسوريا باعتبارهم الأنشط في ممارسة العمليات الارهابية في العالم ومن المنتظر ان يشمل التصنيف جوانبا تتعلق بالحظر الكلي لقياداتها بجانب تجميد الأموال والأصول ومعاقبة الموسسات التي تتعامل مع تنظيم الاخوان المسلمين في السودان ويقول الدكتور إبراهيم مخير مستشار الفريق أول محمد حمدان دقلو القائد العام لقوات الدعم السريع لوكالة ريا نوفوستي بان الفريق أول محمد حمدان دقلو، في عدة مناسبات ومنذ اندلاع الحرب، اكد أن المشكلة الأساسية التي تواجه السودان، والتي امتدت آثارها لاحقاً إلى الإقليم عموماً، تتمثل في خطر شبكات الإسلام السياسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، وهذا الخطر لم يعد شأناً داخلياً سودانياً فحسب، بل أصبح عامل عدم استقرار إقليمي استدعى تعاملاً دولياً جاداً.

لقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تتعامل بجدية مع هذه المسألة بعد تراكم الشكاوى والاضطرابات في المنطقة، وهو ما قاد إلى فهم أعمق لطبيعة هذا التهديد وخطورته على استقرار الدول إن الرئيس دونالد ترامب اتخذ بلا شك قراراً تاريخياً سوف تكون له آثار إيجابية في نشر السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ونحن نؤكد أن هذه اللحظة يجب أن تُستثمر لدفع هذا الملف إلى الأمام عبر عمل دبلوماسي منظم، وبالتوازي مع الجهود العسكرية القائمة، حتى يتم وضع حد نهائي لهذا الخطر كما ندعو جميع الدول وخاصة القوى الكبرى بما فيها روسيا، إلى التعامل مع هذا الملف بجدية ومسؤولية، لأن استقرار المنطقة يتطلب جهداً دولياً مشتركاً لمواجهة هذا التهديد.

في ما يخص تأثير قرار تصنيف الاخوان المسلمين كمنظمة ارهابية ومدي تأثير ذلك علي التفاوض نحن نعتقد أن مثل هذا القرار يحتاج إلى فترة زمنية معقولة حتى تظهر آثاره الكاملة على أرض الواقع. فالوضع الميداني في السودان ما يزال معقدا، ونحن لا نزال نقاتل هذه الجماعات الارهابية التي نعتبرها تهديدا مباشرا للاستقرار كما أن قواتنا إلى جانب المدنيين الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرتنا، يتعرضون لاعتداءات متكررة ونحن مضطرين للدفاع عنهم وهو ما يجعل الحديث عن تحول سريع في سلوك الأطراف الأخرى أمرا غير واقعي في هذه المرحلة.

ومن واقع التجربة لا نعتقد أن منطق الحوار وحده كان كافيا لإقناع قيادة الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان والتيارات المرتبطة بالإسلاميين بوقف القتال فقد شاركنا في جولات تفاوض متعددة من بينها مفاوضات جدة وكذلك مبادرات أخرى في البحرين إضافة إلى عدد من المبادرات الإقليمية والدولية. ورغم إبدائنا مرونة والاستجابة لعدد من المقترحات المطروحة فإن تلك المسارات لم تحقق حتى الآن اختراقا حقيقيا يقود إلى إنهاء الحرب، مع ذلك ما زال لدينا أمل في الجهود الدولية، خصوصا في إطار الرباعية التي يمكن أن تلعب دورا مهما في الدفع نحو تسوية سياسية أكثر جدية لكننا نرى أن أي مسار تفاوضي واقعي سيظل مرتبطا بالقدرة على تحييد بعض بؤر النفوذ المرتبطة بالإسلاميين داخل المشهد العسكري. وعليه فإن أي عملية تفاوضية محتملة في المرحلة المقبلة قد تتشكل على أساس مسارين متوازيين: ضغط دولي وسياسي متزايد لدفع الأطراف نحو التسوية، إلى جانب تطورات ميدانية قد تفرض معادلات جديدة تفتح الطريق أمام اتفاق سياسي أكثر استدامة.

ردود أفعال مؤيدة واسعة للقرار

بعد التصنيف الأمريكي لإخوان السودان.. هل يشق البرهان عصا الطاعة؟

في خطوة متوقعة، صنفت واشنطن جماعة الإخوان المسلمين في السودان كمنظمة إرهابية، وتعد الخطوة في الاتجاه الصحيح، لأن هذه الجماعة كانت أحد الأسباب التي أدت إلى تدمير السودان سياسياً واقتصادياً طوال العقود السابقة، تحت شعارات الدين والسياسة. وتم خلال تلك الفترة اختطاف الدولة وتفكيك مؤسساتها وإشعال الصراعات التي دفع ثمنها الشعب السوداني من أمنه واستقراره ومستقبله.

وصنّفت واشنطن الحركة الإسلامية في السودان وأجنحتها كجماعة إرهابية، وهي خطوة قد تؤدي إلى إغلاق الأبواب أمام تحركات الفريق أول عبد الفتاح البرهان خلف الإسلاميين، وإلا فانه سيصبح هدفا مشروعا للولايات المتحدة الامريكية. وهنا يبرز سؤال مشروع: هل يشق البرهان عصا الطاعة؟ ويترك الإخوان المسلمين جانبا لتجاوزت تبعات القرار الأمريكي؟

سماح عبدالله محمد

ما يحتاجه السودان اليوم ليس عودة الجماعات نفسها التي حكمت وفشلت، بل مشروع وطني جديد

ويمثل إدراج جماعة الإخوان المسلمين ضمن قوائم الإرهاب اعترافاً بالانتهاكات والجرائم الجسيمة التي ارتكبتها هذه الجماعة وواجهاتها المختلفة، بما في ذلك الجيش المؤدلج، بحق المدنيين في مختلف أنحاء البلاد على مدى عقود، ولا سيما خلال حرب الخامس عشر من أبريل، التي أشعلتها هذه الجماعة، واستخدمت فيها أسلحة محرّمة دولياً، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة، ضد المدنيين. ويرى مراقبون أن تصنيف الإخوان كمنظمة إرهابية سيحد من قدرتهم على تلقي الدعم المالي والتقني، مما سيضعف نفوذهم في السودان. كما أشاروا إلى أن الإخوان لعبوا دوراً في تعميق الانقسام السياسي وتغذية الصراع الدائر في البلاد منذ اندلاعه في أبريل ٢٠٢٣.

مشروع تأسيس . .

السودان اليوم يقف أمام لحظة تاريخية؛ إما أن يستمر في دوامة القوى والأفكار نفسها التي أوصلته إلى هذا الوضع، أو يبدأ مرحلة جديدة تقوم على إعادة تأسيس الدولة على أسس العدالة والمواطنة والشفافية. ومشروع التأسيس ليس مجرد شعار، بل هو دعوة حقيقية لبناء دولة مدنية حديثة تحترم تنوع السودان وتضع مصلحة الشعب فوق أي تنظيم أو أيديولوجيا.

مشروع وطني . .

ما يحتاجه السودان اليوم ليس عودة الجماعات نفسها التي حكمت وفشلت، بل مشروع وطني جديد يفتح الطريق أمام الاستقرار والتنمية ويعيد للسودان مكانته بين الدول. لذلك فإن دعم مسار التأسيس هو دعم لمستقبل السودان، ودعم لدولة تحكمها المؤسسات والقانون، لا التنظيمات المغلقة ولا المصالح الضيقة. السودان يستحق بداية جديدة، وشعبه يستحق دولة تُبنى من أجله لا على حسابه.

الاستهداف العشوائي

وأكد وزير الداخلية بحكومة السلام، الفريق د. سليمان صندل، أن مجموعة بورتسودان المجرمة ومعها كتائبها الإرهابية وبقايا الكيزان الذين فقدوا كل قيمة أخلاقية وإنسانية تعصمهم من الاستمرار في سفك دماء المدنيين العزل من النساء والأطفال والشيوخ في غالبية إقليم كردفان ودارفور. وأشار إلى أن ذلك أدى إلى سقوط أرواح بريئة من المدنيين في مدن الجنينة والمجلد والضعين خلال هذا الأسبوع. وأوضح أنه رغم الحسرة والألم الذي يعتصر القلوب، إلا أن هذا الاستهداف العشوائي والإجرامي يؤكد شيئاً واحداً، وهو أن هذه المجموعة الفاقدة للأخلاق ذاهبة ومهزومة لا محالة. وأضاف أنهم أكثر قناعة بذلك، لذلك يرتكبون هذه الجرائم الشنيعة استمراراً لنهجهم القديم في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية. وأكد أن هذه المآسي لن تزيدهم إلا قوة وصبراً حتى تحرير البلاد من هذه الطغمة الإجرامية وإنهاء هذه الحقبة المأساوية والدموية من تاريخ الشعب السوداني، مضيفاً أن النصر قادم والفتح قريب.

زعزعة استقرار . .

وأوضحت م. خلودي فتحي، عضو المجلس الرئاسي بحكومة السلام، أن قرار وزارة الخارجية الأمريكية بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان جماعة إرهابية يأتي في ظل مرحلة دقيقة يمر بها الوطن. وقالت إن التحديات التي تهدد أمن السودان واستقراره تفرض مسؤولية وطنية تستدعي الوقوف بوضوح وحزم أمام كل تنظيم أو جهة تسعى إلى زعزعة استقرار البلاد أو العبث بوحدتها الوطنية. وأكدت أن التجربة الطويلة أثبتت أن جماعة الإخوان المسلمين في السودان لم تكن يوماً مشروعاً لبناء الدولة أو خدمة الوطن، بل ظلت تمارس سياسات تقوم على الاستغلال السياسي للدين وتأجيج الصراعات والعمل على اختراق مؤسسات الدولة وإضعافها. وأضافت أن مثل هذه الممارسات لا يمكن القبول بها في دولة تسعى إلى الاستقرار وبناء مستقبل آمن لأبنائها، مؤكدة أن الجماعة تمثل تنظيماً يشكل خطراً على الأمن القومي ووحدة المجتمع السوداني. ودعت خلودي جميع القوى الوطنية والمجتمعية إلى التكاتف والوقوف صفاً واحداً في مواجهة الأفكار والتنظيمات التي تقوم على التطرف والتحريض والانقسام، والعمل معاً من أجل بناء دولة قوية يسودها القانون ويحكمها مبدأ المسؤولية الوطنية. وأكدت أن السودان اليوم بحاجة إلى وحدة الصف وتغليب مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات حتى يعبر هذه المرحلة نحو مستقبل يسوده الأمن والاستقرار والتنمية.

رد اعتبار

وفي ذات السياق، رحبت دولة الإمارات العربية المتحدة بالخطوة الأمريكية بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان كمنظمة إرهابية.

نصراً عظيماً

ورحب مجلس الوزراء بحكومة السلام بالقرار الصادر من وزارة الخارجية الأمريكية بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان جماعة إرهابية. وقال إن هذا القرار، الذي طال انتظاره من جموع السودانيين الذين عانوا من ظلم هذه الجماعة، يمثل نصراً عظيماً للشعب السوداني. وأضاف أن هذه الجماعة الباغية وجيشها وكتائبها الإرهابية ارتهنت السودان والسودانيين لمحاور الشر الإقليمية والعالمية، ونهبت خيرات البلاد لصالح ثلة من الفاسدين، ووضعت موارد البلاد وإنسانها تحت خدمة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين. وجاء في البيان الصادر عن مجلس الوزراء بحكومة السلام أن اليوم يمثل انتصاراً للضحايا وتسارعاً للخطوات نحو الخلاص النهائي من حقبة مظلمة في تاريخ السودان. وبارك البيان للسودانيين في الداخل والخارج أولى خطوات انتصار الثورة التي امتدت منذ ديسمبر ٢٠١٨ وحتى اليوم.

بعد ثلاثة أعوام هجرية بالتمام على حرب الخرطوم.. (الأشوس) عبد المنعم إبراهيم شقيفات في حوار مع (الأشاوس) :

تفاصيل جديدة عن تدمير ٧ متحركات للجيش جهزت لمحو الدعم السريع في الأيام الأولى.

هو أحد قدامى العسكريين في صفوف قوات الدعم السريع، صال وجال خلال فترة عمله بالقوات في أجزاء واسعة من البلاد. (الأشاوس) التقته كشاهد على الأحداث، وهو ضمن القوات التي عملت كقوات تدخل سريع تمكنت من تدمير كل قوات الإسناد التي دفع بها الجيش في الأيام الأولى لحرب ١٥ أبريل، في صبيحة ٢٤ رمضان لتعزيز قدراته.

ضيفنا حكى معلومات مثيرة عن تدمير وإحباط ٧ قوات إسناد للجيش في عدد من المحاور، كانت مهمتها ضرب الدعم السريع والانتهاء منه كقوة في العاصمة الخرطوم، لكن قيادة الدعم السريع قلبت الموازين إلى هزيمة نكراء لجيش (الفلول).

إنه (الأشوس) عبد المنعم إبراهيم محمد شقيفات الذي جاء ضمن قوة ضاربة بقيادة الرائد محمد شحدتك في صبيحة اليوم التالي لشرارة الغدر من قاعدة الشفرليت، والتحموا مع القوى القادمة من مروي بالولاية الشمالية في منطقة الملتقى. فإلى مضابط الحوار:

تشوين القوات في الأيام الأولى كان من العدو، واستلمنا ١٢ دبابة خلال يوم واحد وكميات من الذخائر

كنت شاهدًا على رصاصة الغدر الأولى في الخرطوم؟

جئت صبيحة اليوم التالي للحرب ضمن قوة من قاعدة الشفرليت قوامها ٨٠ عربة. تم ضرب عربتين بالطيران، لكننا رغم ذلك وصلنا إلى منطقة الملتقى في الشمالية، وهناك التقينا مع القوى الخارجة من منطقة مروي.

وقد ظهر الطيران؛ أحدهما ميج والثانية أنتنوف، وقام بحرق ٨ عربات، واستهدف عربة التشويش. حينها توزعت القوى في المزارع ونجحت في تقليل الخسائر.

وصلنا أم درمان ومعنا مصابون، وكانت قوة مروي قد تقدمت علينا بثلاث ساعات. وصلنا وجهتنا ودخلنا منطقة دار السلام في أمبدة، وفي الثانية صباحًا وصلنا المواليح.

هناك كانت أول مهمة، حيث جاءت قوة كبيرة ومعها عربات كبيرة تحمل عساكر يفوق عددهم ٥٠٠ جندي، جاءوا كإسناد. بالفعل دمرنا القوة وأسرنا من تبقى منهم، وكانت أعدادًا كبيرة. حينها جاء الأنتنوف ورمى ٤ براميل، لكن الضحايا كانوا من عساكرهم الأسرى، لأن قواتنا كانت قد توزعت

.وصلنا في اليوم التالي كقوة إسناد، والتحمنا مع القوة القادمة من مروي في أم درمان، وكانت أول مهمة في (....)

كانت القوات في ثلاثة محاور: المحور الأول برئاسة القائد الرائد علي وش البقرة حتى نفق ود البشير. القوة الثانية بقيادة الزين كبير في السوق الشعبي أم درمان.

وتم توزيعنا في طلمبة حمد النيل حتى منطقة بانت، وهي منطقة تماس. بعدها جاءت تعليمات بمشاركة كل مجموعة بعدد ١٥ عربة إلى شارع الإنقاذ في بحري. وبالفعل كانت هناك قوة للجيش، تم تدمير عرباتها واستلام جزء منها، بجانب ٣ دبابات. جزء من قوات العدو فرَّ ودخل سلاح الإشارة. ثم عدنا مرة أخرى إلى حمد النيل.

دخل علينا عيد الفطر وكانت هناك هدنة، وكان هناك مواطنون رتبنا لإخراجهم من أم درمان، ثم خرجنا إلى الخرطوم.

في اليوم التالي للعيد كانت هناك معركة في منطقة الباقير، وكان الجيش رغم الهدنة قد حرّك قوات من النيل الأزرق صوب الخرطوم. كان قائد القوة الجنابو دقاش، وتم تدميرها.

دخلنا اللواء الأول الباقير الساعة ٤، وتوجهنا إلى المعسكر حيث وجدنا كمية من الدبابات. رجعنا وكان قائدنا محمد شحدتك في شارع الوادي بكرري، وشاركنا بقوة في صد قوة من الجيش.

بعدها عدنا إلى قواتنا، ثم شاركت ضمن قوة في دحر قوة من الجيش باتجاه أم درمان بالقرب من سجن الهدى. واتصل القائد حسن أبو دقا، فهجمنا في سوق رأس الشيطان حيث كانت هناك قوى من الجيش وجهاز الأمن والاحتياط المركزي، وتم تدميرها.

من أم درمان تحركنا إلى شارع الإنقاذ في الطلمبتين، حيث كانت هناك قوة للجيش داخل الـ٢٤ في شرق النيل والعزة عبر محورين. جئنا بالزلط وأنريز، ودهلنا بالمصانع.

في اليوم التالي جاء جيش من منطقة كافوري، فذهبنا هناك كتدخل سريع للقوة التي دخلت بقيادة القائد الدلول. سُمِّيت المعركة حسود ما حضر، وتم استلام كمية من العربات القتالية وأخرى مختلفة.

في اليوم التالي ذهبنا إلى الدفاع الجوي في شارع ٦١ بالعمارات وتم إسقاطه.

كل هذا التدخل كان يتم بالتنسيق، ولم تكن هناك وقتها قوة باسم التدخل السريع، والتي جاءت تسميتها لاحقًا.

كانت عبارة عن مفازعة؛ عندما تكون هناك معركة يأتي قائد بقوة تستجيب للنداء. وكانت قوة مميزة، وكان القائد الثاني علي وش البقرة ومعه الزبين.

ماذا بشأن التشوين للقوة؟

في ذلك الوقت لم يكن للدعم السريع سلاح أو ذخيرة كافية، وكان التشوين من العدو. وخلال الأيام الأولى استلمنا ١٢ دبابة متحركة ومدافع مختلفة، بجانب كميات من الذخائر والسلاح وشاحنات كبيرة.

بعد ذلك توجهنا إلى مدني، وعندها كانت القوة قد سُمِّيت بالتدخل السريع.

واضح أن القائد محمد شحدتك كان المحرك الرئيسي للتدخل السريع، أين هو الآن؟

القائد شحدتك استُشهد في الفاشر قبل أسبوع من سقوط المدينة، له الرحمة.

بدأت بدعوات الدمج وانتهت بإطلاق شرارة الغدر

إرهاصات العراك .. أول الحرب كلام

إفطارات رمضان ٢٠٢٣ لم تكن لقاءات عابرة، بل منصات تعبئة جهادية

تقرير : سوما المغربي

لم تكن حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣ حدثاً مباغتاً خرج من العدم، بل كانت خاتمة مسار طويل من التعبئة والتحريض، تشابكت فيه السياسة بالبندقية، وتجاورت موائد الإفطار مع خرائط العمليات، فقبل أن تدوي الطلقة الأولى، كان المسرح قد أُعد بعناية، وتحوّلت المنصات الاجتماعية إلى ساحات تمهيد نفسي وميداني، بلغ الطرفان نقطة كسر العظم، وصار الهواء مثقلاً بإشارات الصدام.

فبراير الشقاق العلني..

في ١٧ فبراير ٢٠٢٣، أطلق الفريق أول ياسر العطا عبارته الحادة: ليس هنالك دولة محترمة بها جيشان، واضعاً مسألة دمج الدعم السريع أو حله في قلب النقاش العام. بعد يومين، أعلن عبد الفتاح البرهان أن الجيش لا يريد المضي في الاتفاق الإطاري مع جهة واحدة، مشدداً على ضرورة دمج الدعم السريع في القوات المسلحة. في المقابل، جاء رد حميدتي بخطاب مسجل وصف فيه قرارات ٢٥ أكتوبر بأنها خطأ سياسي أعاد الفلول إلى المشهد. اتسعت الفجوة، وتحوّل الخلاف من تباين في الرؤى إلى صراع حقائق مكشوفة.

وتحولت بيوت المناسبات الى منابر للتعبئة..

في مارس، تبدل وجه المجالس الاجتماعية. عقودات الزواج والمآتم وصارت منصات سياسية صريحة.، البرهان وقيادات الجيش لم يتركوا مناسبة إلا وأكدوا فيها على وحدة القرار العسكري ورفض جيشين في دولة واحدة، فبدا ان الشعار حقاً يراد به تثبيت احتكار السلاح، لكنه استُخدم جسراً نحو صدام مسلح بدلاً من ترسيخ مسار الاتفاق الإطاري. في أوائل مارس انتشرت فيديوهات تتحدث عن ساعة الصفر وعن قدرة الجيش على إنهاء التمرد في ساعات معدودة. في ١٢ مارس بدأت غرف إعلامية محسوبة على النظام السابق تروج لمصطلح (الحسم)، وتحدثت منصات الإسلاميين عن رمضان بوصفه شهر الانتصارات والعودة.

مهندسو الإفطارات..

إفطارات رمضان ٢٠٢٣ لم تكن لقاءات عابرة، بل منصات تعبئة جهادية. علي كرتي، الأمين العام للحركة الإسلامية، حرّض في رسائله على رفض الاتفاق الإطاري واعتبر المعركة دفاعاً عن الهوية. إبراهيم غندور أعلن أن تجاوزهم سيقود إلى طوفان لا يوقفه أحد. أنس عمر رفع سقف التحدي بقوله إن الاتفاق لن يوقع إلا على جثثنا، داعياً إلى الاستعداد ليوم الزحف. محمد علي الجزولي صاغ الحرب كجهاد ضد العمالة، فيما لوّح الفاتح عز الدين بلغة عنيفة مهدداً بقطع الرؤوس. في ٥ أبريل، ومع تأجيل التوقيع النهائي للمرة الثانية، تصاعدت التصريحات بأن الاتفاق لن يمر إلا على أجسادنا وفي إفطار الحلفايا يوم ٨ أبريل، أُعلنت المعادلة بوضوح: إن لم نكن جزءاً من المشهد فالحرب هي البديل .

أصحاب الوعود الخاطفة..

في الضفة العسكرية، ساد شعور بالاستعلاء العملياتي. تراوحت التقديرات بين ساعتين وستساعات لحسم التمرد. اللواء المتقاعد عمر تسفي روّج لنظرية الساعات الثلاث، معبّراً عن تيار البلّابسة الداعي لسحق الدعم السريع بلا رحمة. ياسر العطا رفض المبادرات الدولية وهاجم الإيقاد، مكرراً وعد الحسم القريب. شمس الدين كباشي أشار في مناسبات بكردفان إلى أن الجيش صبر كثيراً ولن يصبر أكثر كان الخطاب يرسّخ وهماً جماعياً بأن المعركة خاطفة، وأن القوة الجوية والمشاة قادرة على إنهائها في زمن وجيز، متجاهلاً طبيعة انتشار الدعم السريع وتركيبته.

مطار مروي الشرارة..

في ١٢ أبريل تحركت قوات الدعم السريع نحو قاعدة مروي الجوية.، فاندفع الجيش إلى تحشيد مضاد ربما كان معد مسبقا، حوّل المطار المدني إلى ثكنة عسكرية. في فجر ١٣ أبريل صدر بيان تاريخي من الناطق الرسمي باسم الجيش، ومساء اليوم نفسه، كتب إسلاميون رسائل صريحة للمواطنين: أخرجوا أسركم من الخرطوم، الليلة ليلة الحسم. في ٢٣ رمضان الموافق ١٤ أبريل جرت وساطات بين البرهان وحميدتي، لكن شرط الانسحاب الكامل من مروي خلال ٢٤ ساعة بدا أقرب إلى إنذار نهائي.

الأبيض تأمين السماء..

في موازاة مروي، شهد مطار الأبيض تحركات مماثلة استهدفت محاصرة نفوذ الدعم السريع في كردفان وتأمين خطوط الإمداد الجوي. كانت الجغرافيا تتحول إلى مسرح عمليات، والبلاد تعيش عشرة أيام من حبس الأنفاس بين ٥ و١٥ أبريل.

لحظة الصفر..

صباح ١٥ أبريل انطلقت الطلقة الأولى من المدينة الرياضية ومعسكر كرري. خرج الناطق باسم الجيش ليعلن أن القوات الجوية ستحسم التمرد خلال ساعات.، العبارة التي صيغت بثقة تحولت إلى عنوان حرب طويلة.

مأساة كرري..

في معسكرات التدريب بكرري تجمّع مئات المجندين الشباب، ينتظرون التفويج للعمل ضمن قوات التحالف في السعودية، في الساعات الأولى من الحرب تعرضت تلك التجمعات لاستهداف جوي، فسقط المئات. فُسرت الضربة بأنها محاولة لكسر العمود الفقري البشري للدعم السريع قبل تحركه. كانت المجزرة دليلاً مبكراً على أن ثمن الساعات الثلاث سيكون أنهاراً من الدم، وأن الحرب لن تميز بين مقاتل ومجند ينتظر راتبه الأول.

غرف التعبئة والإعلام..

ناجي مصطفى ظهر بزي شبه عسكري داعياً للقتال حتى آخر جندي، ورافضاً أي تسوية تعيد المدنيين للسلطة. حسين خوجلي صوّر الحرب كمعركة كرامة وطنية ضد غزو خارجي، وسخر من دعوات وقف النار. تركز الخطاب على ثلاث ركائز هي تهديد وجودي يصوّر المعركة خياراً وحيداً، شيطنة دعاة السلام بوصفهم خونة، وتخدير الرأي العام بوهم الحسم السريع.

حتمية الانفجار..

إرهاصات الحرب كانت بائنة لكل من أنصت جيداً. الكلمات التي أطلقت في البيوت والإفطارات، والوعود الخاطفة التي بُثت عبر المنصات، والتحشيد الذي سبق الطلقة، جميعها نسجت خيط الانفجار. اختار البرهان وحلفاؤه من الإسلاميين طريق التصعيد لإجهاض التحول المدني، ظناً أن القوة ستحسم في سويعات. لكن السودان انزلق إلى نفق طويل، حيث تلاشى وهم الساعات الثلاث، وبقيت البلاد تدفع ثمن كلامٍ سبق الرصاص ومهّد له الطريق.

انتظام حركة البضائع والبيع والشراء بأسواق الفاشر

حلويات العيد تملأ جنبات السوق المركزى ووفرة فى الخضار والفواكه وشح فى السيولة

أسعار في متناول اليد وشكاوى من تأثير كثرة بوابات التحصيل على الموردين وتجار الجملة

الفاشر : الأشاوس

أجرت صحيفة (الأشاوس) جولة واسعة في السوق المركزي وسط مدينة الفاشر، حاضرة ولاية شمال دارفور، ووقفت على انسياب حركة البيع والشراء وتدفق البضائع بجانب متابعة الأسعار. كما استمعت الصحيفة إلى إفادات مختلفة من موردين وتجار جملة وباعة خضروات وفواكه، وكانت الحصيلة التالية:

تجار الجملة

يقول تاجر الجملة بالسوق آدم إن البضائع تصلهم بواسطة موردين من الجنينة، موضحاً أن سعر جوال السكر يبلغ ٢٢٠ ألف جنيه بهامش ربح قليل، بينما يختلف سعر البسكويت بفارق بسيط بحسب المناطق. وأضاف أن سعر جركانة الزيت يبلغ ٧٥ ألف جنيه، والدقيق ١٠٠ ألف جنيه، فيما تباع باقة العصير سعة ٢ لتر بمبلغ ١٥ ألف جنيه. وعن الاستهلاك، يقول آدم إنه جيد مقارنة بالأوقات السابقة، رغم تأثير شهر رمضان على المبيعات، لكنه توقع أن تشهد نهاية رمضان ارتفاعاً في المبيعات وإقبالاً على الشراء، خاصة مع اقتراب عيد الفطر. وبشأن التأمين، أكد أنه جيد ولا توجد تفلتات، لكنه اشتكى من ارتفاع الضرائب.

ندرة في السيولة ..

مورد البضائع سليمان إبراهيم قال إنهم يستجلبون البضائع من منطقة أدري في غرب دارفور، حيث يقوم بصورة منتظمة بجلبها لتجار الجملة. وأكد سليمان أن الطرق آمنة، وأن الاستهلاك ونسبة المشتريات جيدة. وأشار إلى أن التحدي الأكبر في عملية البيع يتمثل في مشكلة السيولة وقلة الكاش، مطالباً بوضع تسعيرة رسمية في الولاية لضبط أسعار البضائع وتجنب المضاربات. وأضاف أن أسعار البيع في الوارد والجملة معقولة، حيث يجلبون المواد الغذائية والصابون والزيوت وكافة مستلزمات العيد، بما فيها حلويات العيد التي تم جلب كميات كبيرة منها. وفي الوقت نفسه اشتكى من كثرة بوابات التحصيل، موضحاً أنها تؤثر في تكلفة وارد البضائع وبالتالي تنعكس على سعر الجملة والقطاعي، داعياً السلطات التنفيذية إلى تخفيف الضرائب تشجيعاً للتجار على العمل في هذه الظروف.

إقبال جيد على الشراء ..

تاجر الجملة عبد الهادي أحمد قال إن أسعار البضائع جيدة، وإن هناك إقبالاً من المواطنين على الشراء، مشيراً إلى وجود حركة ملحوظة في السوق وفتح معظم الدكاكين، وأن الأسعار في متناول اليد. لكنه اشتكى أيضاً من ارتفاع الضرائب، متوقعاً زيادة الطلب خلال الأيام المقبلة خاصة مع مشتريات العيد.

وفرة في الخضار والفواكه..

تقول تاجرة الخضروات أماني محمد عبد الله إن السوق يشهد وفرة كبيرة في الخضروات القادمة من كورما، طويلة، ودار السلام. وأوضحت أن سعر كوم الطماطم الكبير يبلغ ٣ آلاف جنيه، بينما يختلف سعر السلطة حسب الكمية والظروف. أما الفواكه، فأشارت إلى أن دستة القريب فروت تبلغ ٥ آلاف جنيه، ودستة التفاح ٧ آلاف جنيه، وكذلك البرتقال ٧ آلاف جنيه، بينما يتراوح سعر البطيخ ما بين ٤ إلى ١٣ ألف جنيه.

مواقف ومشاهد

الإرهاب وتصنيفه في السودان

عبد الله إسحق نيل

الأسباب التي ذكرتها الولايات المتحدة وبحسب بيان الحكومة الأمريكية، الذي تم بموجبه التصنيف، فقد استند القرار إلى عدد من النقاط الجوهرية والمنطقية، من بينها ارتكاب جماعة الإخوان المسلمين أعمال عنف ضد المدنيين خلال الحرب في السودان، ومنها على سبيل المثال تنفيذ عمليات إعدام جماعية خلال الصراع. كما أشار البيان إلى تلقي بعض المقاتلين تدريبات أو دعماً من الحرس الثوري الإيراني، إضافة إلى ارتباط الجماعة بميليشيات مثل لواء البراء بن مالك الذي سبق أن فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات. كذلك اتهمت الحركة الإسلامية بعرقلة جهود وقف إطلاق النار، مما يطيل معاناة الإنسان في البلاد.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ماذا يعني هذا التصنيف للشعب السوداني؟ أعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية عندما تصنف أي جهة أو جماعة كمنظمة إرهابية عالمية، فإن ذلك يؤدي إلى اتخاذ العديد من الإجراءات ضدها، على رأسها تجميد أي أموال لها داخل الولايات المتحدة ومنع أي تعامل مالي معها، إضافة إلى فرض عقوبات على الأفراد أو الجهات التي تدعمها. وعلى السودانيين أن يفهموا أن القرار يخص الإخوان في السودان تحديداً، وهم الحركة الإسلامية ولواء البراء بن مالك الذي يقوده المصباح وآخرون من حزب المؤتمر الوطني، وليس كل الجماعات الإسلامية في السودان، لأن هناك جماعات إسلامية أخرى لا يشملها القرار ولم تتخذ من الإرهاب والعنف وتصدير العنف للعالم منهجاً لعملها. الفروع المستهدفة بهذا القرار والإجراءات هم الإخوان المسلمون المتواجدون في الجيش، ولواء البراء بن مالك، وحزب المؤتمر الوطني. ووفقاً لمعلومات تفيد بأن جماعة الإخوان المسلمين في السودان قامت بتجنيد نحو ٢٠ ألف مقاتل، تلقى بعضهم تدريبات على يد الحرس الثوري الإيراني، وهو أمر مقلق للعالم ودول المنطقة. ويُعد هذا القرار معبّراً عن إرادة معظم الشعب السوداني الذي خرج في ثورة ديسمبر، وهو الشعب الذي يقف الآن مع قوات الدعم السريع السودانية وقوات تأسيس، مدافعاً عن نفسه ورافضاً ما وصفه بجرائم الجماعة التي حكمت البلاد لما يقارب أربعة عقود. وخلال تلك الفترة دمّروا المجتمع ونهبوا ثروات البلاد والعباد، وأشعلوا حرباً دينية في جنوب السودان وإقليمي جبال النوبة والإنقسنا، كما أشعلوا حرباً مجتمعية في دارفور فككوا بها المكونات الاجتماعية. فجماعة الحركة الإسلامية ولواء البراء بن مالك جماعات لا تعرف شيئاً غير القتل وتصدير العنف واستشرائه بين مكونات المجتمع السوداني. وهم الآن مسؤولون مسؤولية مباشرة عن تقسيم البلاد وارتكاب الانتهاكات الجسيمة وتصدير العنف إلى دول العالم، واستخدام السودان منصة لنشر مشروع التطرف خارج حدوده. وعلى كل حال، فإن القرار الأمريكي طال انتظاره، ويمثل لحظة تاريخية بالنسبة للسودانيين ليجمعوا شملهم ويبنون مستقبلهم بشكل جديد بعيداً عن التطرف والتعصب. وقد جاء هذا القرار نتيجة جهود متواصلة من ساحات المعارك وميدان القتال، إضافة إلى جهود بعض المنظمات المدنية والناشطين وبعض القوى السياسية التي أطلقت في أغسطس من العام الماضي حملة تدعو إلى تصنيف هذه الجماعة كمنظمة إرهابية. كما وقعت قوى مدنية وسياسية على إعلان نيروبي في ديسمبر الماضي، إضافة إلى مذكرة تدعو إلى تصنيف حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية كجماعة إرهابية. وكل هذه الجهود أثمرت نتائجها. والمطلوب الآن من الدول والمنظمات الإقليمية والدولية تصنيف الحركة الإسلامية ولواء البراء بن مالك وحزب المؤتمر الوطني، واتخاذ خطوات مماثلة للقرار الأمريكي، لأن ذلك يلامس معاناة الشعب السوداني الذي ظل يعاني منذ عقود من إرهاب جماعة الإخوان المسلمين. وبهذه الخطوة، يُطلب من المجتمع الدولي دعم تطلعات الشعب السوداني ومحاسبة المسؤولين عن جرائم الإبادة الجماعية، ومطالبة قادة الجيش بتسليم مرتكبي جرائم الإرهاب الذين يحميهم الجيش السوداني إلى المحكمة الجنائية الدولية.

حزام الأمان

جماعة الإخوان في السودان منظمة إرهابية

موسى مساجد

الولايات المتحدة الأمريكية تصنف جماعة الإخوان المسلمين في السودان جماعةً إرهابية، مما يعكس تزايد الضغوط الدولية على التنظيم بسبب دوره في تأجيج العنف والحرب في السودان، واستخدام العنف المفرط ضد المدنيين. وهذا واضح من خلال الممارسات الكيزانية منذ تولي الحركة الإسلامية الحكم في السودان؛ وهو تاريخ مليء بالحروب والانقلابات وتقويض الجهود الرامية إلى السلام والاستقرار. والطامة الكبرى هي الحرب الحالية التي كشفت الحركة الشيطانية على حقيقتها: قتل، وبقر بطون، وأكل لحوم البشر، وسفك للدماء، وتشريد للمدنيين، وزعزعة للأمن في السودان، وتعزيز لأيديولوجية إسلامية عنيفة، إلى جانب علاقات وثيقة مع التنظيمات الإرهابية الدولية مثل الحرس الثوري الإيراني، وداعش، وتنظيم القاعدة، وغيرها من الجماعات الإرهابية الدولية العابرة للقارات. إن إخوان الشياطين لا يعيشون إلا تحت ظل الحروب، ولا يرتوون إلا بدماء البشر. ومن هنا يجب أن تُفرض عقوبات صارمة من المجتمع الدولي على الجماعة وأعضائها، عبر تجميد أصولها المالية، وتقييد حركتها ونشاطاتها، والحد من نفوذها داخل السودان وخارجه. ومنذ زمن بعيد هناك مطالبات داخلية وخارجية بتصنيف جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية، لكن الجيش السوداني لديه مخاوف كبيرة من تأثير هذا التصنيف، لارتباطه الوثيق بهذه الجماعة المتطرفة، وما قد يترتب على ذلك من تأثير على الجيش السوداني ومؤسسات الدولة التي جُيِّرت لصالح التنظيم الإرهابي. إنهاء الارتباط بهذا التنظيم الإخواني، والدعوة إلى وقف الحرب وتحقيق السلام في السودان، أصبحا ضرورة قبل أن يتم تصنيف جهات أخرى أيضًا كمنظمات إرهابية في السودان.

نسايم الدِغش

تداعيات حرب الخليج الثالثة علي تصنيف إخوان السودان...

علي يحي حمدون

لم تكن حرباً عالمية ليُشارك فيها حلفاء ومحاور، لم تتدخل فيها روسيا، الصين وكوريا الشمالية، فسميتها حرب الخليج الثالثة، كانت الأولي بين العراق وإيران والثانية عندما غزت العراق الكويت في تسعينيات القرن الماضي، وهذه هي الحرب الثالثة في المنطقة التي إندلعت بين إيران وإسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، بالرغم من وقوع إيران علي الجانب الأخر من خليج فارس لكن هذه الحرب إنكوت بنيرانها دول الخليج مجتمعة كما لو أنها جزءاً أصيلاً في هذه الحرب، فأصبحت حرب الخليج (الثالثة).

من حِكم الله وأقداره أن تقوم حرب الخليج هذه في زمناً عاني فيه الشعب السوداني من ظلم وقهر الحركة الإسلامية الإرهابية من قتلٍ وتشريد ونزوحٍ ودمار، قتل علي أساس اللون والعِرق والدين، وسناً لقوانين الوجوه الغريبة، سحلٍ وتقطيعٍ وبقرٍ للبطون وذبحٍ خالف كل الأديان السماوية دعك عن الدين الإسلامي الحنيف، حركة إرهابية يعترف رئيسها بقتل ثلاثمائة ألف شخص في دارفور ويشرعن إغتصاب النساء والقاصرات علي أنه فخرٌ وشرف للمجنيات عليهن، حركة قتلت ما لا يقل عن مليوني جنوبي الي أن إنفصل جنوب السودان وأصبح دولة بذاته بعد أن ضيقوا عليه ولم يجعلوا الوحدة جاذبة عن قصد تشجيعاً لما يقوم به الطيب مصطفي من حملات ممنهجة، قتلوا في جنوب كردفان وجبال النوبة والمنطقتين ما لم يستطيع أن يحصره أحد، وأشعلوا حرب ١٥ أبريل وقتلوا فيها ما قتلوا وحرقوا الأسواق ودمروا المستشفيات والمنشآت.

لم تكن حرب الخليج الثالثة حرباً عادية أو حدثاً عابراً بل وقفات تستحق التأمل والتدبر، وفي الجانب الأخر لم يكن تصنيف جماعة الإخوان المتأسلمون كمنظمة إرهابية حدثاً عادياً، بل نهجاً متراكماً من الفظائع والحروب والإنتهاكات، ونفاد لرصيد الستر لديها، فقامت حرب الخليج الثالثة لقتل وقطع رأس الأفعي والممول الرئيسي للإرهاب العالمي، ومن ثم تكسير مجاديف انصارها وتجفيف منابع دعمهم سواء كانت جماعة الحوثي في اليمن أو حزب الله في لبنان، أو الحركة المتأسلمة الإرهابية في السودان فقرار تصنيفها لم يكن عن فراغ فولا حرب الخليج لِما صرّح الناجيين فأحدهما صرح بمد إيران بالرجال، بل التدخل المباشر في الحرب إن تطلب الأمر ذلك، والأخر صرح وخلفه ملثمون دواعش تأكيداً للعمل الإرهابي الذي يقومون به، لولا حرب الخليج لِما خرجت الحركة المتأسلمة ببيانها وأعلنت فيه دعمها اللا محدود لطهران، ما لبس أن تراجعت بعد أن تعجلت وتذكرت أن من يتكوي بنيران هذه الحرب هو الخليج نفسه أكثر داعميها في الحرب، ومثلما قال إبراهيم الميرغني عضو الهيئة القيادية لتحالف تأسيس، أن المتأسلمون للمرة الثانية يقفون في الجانب الخطأ من التاريخ، فكانت الأولي إبان تأييدهم لغزو الكويت وهاهي الثانية والقاصمة لظهرهم عندما وقفوا مع طهران ضد الكثير من دول الخليج التي تدعمهم في حرب السودان بالمال والعتاد العسكري، لكنها الحركة الإسلامية دائماً ما تُريد أن تلعب علي كل الحبال والمتناقضات. بنهاية حرب الخليج الثالثة وفي ظل إنحياز مجموعة بورتسودان لمحور طهران، ستكون نهاية الحرب في السودان، بعد الشلل الكلي لخطوط الإمداد البحري للعتاد العسكري المتدفق من الحرس الثوري الإيراني، وكذلك وقف الدعم المالي من دول الخليج، فلم تصبح السعودية تدعم مالياً، ولم تكن قطر قادرة علي عقد صفقات السلاح مع باكستان، ألم أقل لكم أن حرب الخليج الثالثة هي حربٌ تستحق التأمل والتدبر والتفكير بإمعان، فالأمر ليس كما نظن بأنها مجرد حربٍ عابرة، بل هي حربٌ تُكتب بها نهاية حربٍ أخري إستمرت زهاء الثلاث عقود، فكانت أولي قطرات غيثها أن تُصنف الحركة الإسلامية كمنظمة إرهابية، وستتوالي القطرات، حرب الخليج الثالثة عجّلت بتصنيف إخوان السودان كجماعة إرهابية وهذا إنتصار تاريخي للشعب السوداني إنتظره طويلاً، لا يوجد أحد في السودان لم يفرح بهذا التصنيف سواء أفراد أو جماعات أو كيانات، إلا ما أبْي، وقِيل من يأبْي يا علي...؟ قال من كان في قلبه مثقال حبةٍ من محنة لمجموعة بورتسودان. سنلتقي بإذن الله...

د. ابراهيم مخير

التسريب ورسائل البرهان للغرب: إعادة تموضع أم شروط للعودة إلى الحكم؟ (١)

إن ما ورد في الصحف البريطانية حول التقرير الاستخباراتي لا يبدو مجرد تسريب عفوي لوثيقة داخلية ، بل أقرب إلى عملية مقصودة جرى توجيهها نحو الإعلام الغربي بعناية.

فالطريقة التي صيغ بها التقرير، وطبيعة الرسائل التي يحملها، توحي بأن الهدف الأساسي هو إعادة تشكيل صورة الجنرال البرهان خارجياً ، وإيصال رسالة مفادها أن علاقته بالإسلاميين عموما أو بإيران خصوصا ليست علاقة تحالف سياسي أو أيديولوجي استراتيجي، وإنما مجرد علاقة عمل تجاري وتكتيكات سياسية مرتبطة بظروف الحرب والحاجة إلى استيراد السلاح وقطع الغيار.

غير أن هذه الرواية تصطدم بسياق سياسي وتاريخي معروف؛ فالبرهان تدرج داخل المؤسسة العسكرية والسياسية خلال سنوات حكم عمر البشير في ظل نظام كان الإسلاميون فيه ممسكين بمفاصل الدولة السياسية والأمنية والاقتصادية.

ومن ثم ولذلك ، فإن محاولة تقديم العلاقة مع تلك الشبكات الارهابية وكأنها علاقة عابرة ، تبدو أقرب إلى محاولة لإعادة التموضع السياسي أمام المجتمع الدولي ومحو أي تشكك في انتمائه إلى الإسلاميين.

وعلى التوازي ، يذكر التقرير محاولاته لبناء علاقات متميزة ، بل سعي حثيث لتحالفات، مع دول الخليج بل ويبدو أنه نجح بالفعل في ما يخص قطر ، إذ لعبت الاخيرة دوراً إعلامياً وسياسياً واقتصاديا داعما للنظام بصورة ملحوظة خلال السنوات الماضية؛ حيث قدّمت أراضيها مقراً للحركة الإسلامية السودانية ، ووفرت غطاء تحت عقود العمل التي كانت تقدمها بسخاء لعناصر التنظيم وجواسيسهم وربما بنت قنوات اتصال وامدتهم بمعلومات ومكنتهم من تدريب استخباراتي.

غير أن قمة جبل الجليد كانت بلا شك منصاتها الإعلامية، وعلى رأسها قناة الجزيرة التي بدت منحازة بصورة سافرة ضد الدعم السريع ، لا بدافع الكشف عن الحقيقة كما قد يُظن ، بل بناءً على ما يبدو من توجيهات وتنفيذاً لسياسيات عليا.

لقد اشار التقرير ايضاً بكل وضوح ان قطر قدمت دعماً مالياً مقدرا ، وهو امر ما يكشف حجم النفوذ الذي تمارسه شبكات الإسلام السياسي في التأثير علي القرار الاقتصادي العربي وكذلك يرفع الغطاء عن مدي تورط قطر في تهديد استقرار السودان وتطويل معانات أهله وربما يفتح المجال للدعوة لفتح تحقيق دولي حول مدي مشروعية تدخلها في السودان.

غير أن الرهان على التحولات الدولية لا يجب أن يُبنى على الأماني من جانبنا أعني «حكومة تأسيس» ، فبعد قرار الولايات المتحدة بتصنيف جماعة الاخوان المسلمين تنظيماً إرهابياً، لا ينبغي التعامل مع الأمر بمنطق التفاؤل والفرح الساذج.

فالتفاؤل دون عمل دبلوماسي جاد وتحليلات سياسية دقيقة غالباً ما يبقى مجرد تمنيات واحلام يصعب أن تجد طريقها إلى التحقق في واقع السياسة الدولية.

وقد ظهر ضعف المقدرات المهنية للمجموعة المسيطرة علي تاسيس اليوم ومدي اعتمادها علي تلك الاماني وبوضوح في الطريقة التي أديرت بها عدة ملفات خارجية ولعل اهمهم ملف العقوبات الدولية ضد قيادة الدعم السريع ، حيث لم تتم الي اليوم مراجعة أداء اللجنة المسؤولة عنه أو محاسبتها على الفرص والاموال التي أُهدرت، الأمر الذي ترك آثاراً سياسية وقانونية معقدة قد تقف عائقاً أمام أي مسار مستقبلي لإستمرار الفريق أول محمد حمدان دقلو في تولي موقع القيادة في عملية التغيير في السودان.

ومن الجانب الاخر ولكي نكون واقعيين يجب الاقرار بأن الولايات المتحدة تعلمت درساً قاسياً من تجربة العراق : أن إسقاط النظام بالكامل قد يفتح أبواب الفوضى، ولذلك أصبحت تميل في كثير من الأحيان إلى تغيير رأس النظام مع الإبقاء على بنية الدولة ومؤسساتها. والحقيقة المقلقة أن ما حدث في فنزويلا يقدم نموذجاً صارخا لهذا التطبيق ينبغي التوقف عنده فقد انتهى الأمر عملياً إلى إعادة تسليم السلطة إلى ذات الطغمة الحاكمة بعد إزاحة الرئيس نيكولاس مدورو مع الابقاء علي مراكز القوة الأساسية في يد النظام حيث تم تسليم السلطة الي ديلسي رودريغز نائبته ، بمباركة من ابن الرئيس بشخصه ، دون تغيير جوهري في بنية الحكم. كما أن المسار نفسه يبدو مطروحاً في الحالة الإيرانية، حيث تم القضاء علي المرشد علي خامئني والطغمة المحيطة به في عملية خاطفة فتحت الباب أمام قيادة جديدة شابة قد تكون نفسها جزءاً من إعادة ترتيب داخلية للنظام نفسه اي انقلاب داخلي بيد الامريكان وذلك يعني سياسياً الانتقال من جيل إلى آخر دون تغيير حقيقي في بنية السلطة أو مع السيطرة علي توجهاتها الاستراتيجية.

(نواصل)

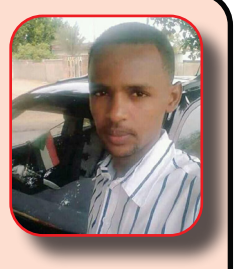

لله والوطن

مكي حمد الله

جاري استئصال الإرهاب

تصنيف الحركة الإسلامية في السودان جماعةً إرهابيةً أجنبية هو انتصار للنازحين واللاجئين والمشردين قسريًا عن ديارهم وأوطانهم ظلمًا وعدوانًا، والانتصار الأعظم لقوات الدعم السريع، الثورة المسلحة التي وقفت في حلق الإخوان وقاتلتهم حتى ظهر الحق وزهق الباطل، وأثبتوا للعالم بأنهم يقاتلون إرهابيين ذراعهم الأيمن إيران وبعض من الدول الانتهازية، مثل جارة السوء التي قضت على الإسلاميين في بلادها وتدعم الإسلاميين في بلادنا، وتقدس مصالحها ولو على فناء الشعب السوداني بأكمله.
المهم لديهم هو سرقة ثرواتنا، والمهر في ذلك هو مدّ جيش الإخوان بالسلاح والطيران لحرق السودان. وقد نجحت جارة السوء وفشل الغرض من إشعال الحرب فقط بصمود هؤلاء الأشبال ومواجهتهم لآلة الموت واقفين كالأشجار، متوشحين بثياب الشجاعة والإقدام.
اليوم يحق للمهمشين الذين حُرقت قراهم وديارهم وأسواقهم ومستشفياتهم بالقصف الهمجي لطيران الجيش الإخواني الإرهابي، أن يفرحوا بإنصاف الشعب السوداني وتعرية من أشعل نار الحرب لحرق الوطن بأكمله من أجل العودة إلى السلطة والانتقام من الثورة التي أسقطت نظام حكمهم الدموي، الذي بدأوه بقرص مسمار في رأس طبيب وإدخال خازوق في دبر معلم للأجيال.
اليوم انتصار حقيقي للذين حُرموا من أوراقهم الثبوتية، وانتصار بطعم التفوق والنجاح لطلاب دارفور وكردفان لحرمانهم من الجلوس لامتحان الشهادة السودانية بحجة أنهم حواضن لقوات الدعم السريع.
كسرة:
مجرد سؤال: هل رحبت خارجية بورتسودان بتصنيف الحركة الإسلامية تنظيمًا إرهابيًا، أم غضّت الطرف ولم تعرِ الأمر اهتمامًا؟
طيب، هل رحّب قائد الجيش بتصنيف الإخوان جماعة إرهابية، أم يخشى غضب قائده الحقيقي كرتي، أم يخاف العقاب من المشير سناء حمد؟
آخر سؤال: أين (المشتركة) وبقية المليشيات التي تقاتل مع الجيش من الترحيب بهذا القرار؟
أكيد لن يرحب به أي مرتزق يقاتل من أجل المال ضد أسياده وولاة نعمه.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

وقفة..

سوما المغربي

إرهاب (الفلول).. وصب الغضب على قرى كردفان!

في الوقت الذي كان السودانيون يستقبلون أيام شهر رمضان بالدعاء والأمل في انقشاع المأساة التي تعصف ببلادهم، كانت سماء كردفان تمطر موتاً جديداً على القرى والأسواق، فقد تحولت مدن الإقليم خلال الأسابيع الأولى من رمضان إلى مسرح مفتوح لضربات الطائرات المسيّرة والقصف الجوي الذي استهدف مناطق مأهولة بالمدنيين في أبوزبد والمجلد والفولة ومحيطها، في سلسلة هجمات خلفت عشرات القتلى والجرحى وأعادت طرح السؤال القديم حول طبيعة الحرب التي يخوضها جيش الحركة الإسلامية.
التقارير الميدانية الواردة من غرب كردفان تشير إلى أن القصف الذي طال سوق مدينة أبوزبد، أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٣٣ إلى ٣٤ مدنياً وإصابة نحو ٦٠ آخرين، معظمهم من النساء والأطفال، كما تعرضت مدينتا المجلد والفولة لهجمات بطائرات مسيّرة استهدفت مرافق مدنية بينها السوق ومستشفى الوالدين وميدان الحرية ، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، كما شهدت مناطق في جنوب كردفان قصفاً آخر استهدف سوقاً محلياً، أدى إلى مقتل ١٧ مدنياً بينهم نساء وأطفال.
وفي سياق هذه الموجة الدموية، جاءت المجزرة التي وقعت بحق أبناء ونساء قبيلة الحوازمة في جنوب كردفان لتضيف فصلاً جديداً من الألم، بعدما سقط أكثر من أربعين مواطناً ضحية لهجوم استهدف تجمعات مدنية، في حادثة أثارت غضباً واسعاً داخل الإقليم وأعادت إلى الواجهة مخاوف تفجير النسيج الاجتماعي عبر استهداف مجموعات بعينها.
آلة الحرب الإخوانية الإرهابية لم تتجه نحو الحسم العسكري بقدر ما اتجهت نحو استهداف المدنيين، وكأنها تعويض عن فقدان القدرة على تحقيق اختراق ميداني حقيقي، فأصبحت الأسواق والأحياء السكنية أهدافاً ليدفع المواطن البسيط الثمن الأكبر لهذه الاستراتيجية.
إنها مرحلة ارتباك يعيشها جيش الحركة الإسلامية بعد تآكل غطائه السياسي والدبلوماسي في الخارج، فبعد سنوات من محاولة تقديم الحرب بوصفها معركة "الدولة"، تغيرت الصورة الدولية مع تزايد التقارير الحقوقية التي تتحدث عن استهداف المدنيين وارتكاب انتهاكات جسيمة.
ضربات رمضان في كردفان هي رد فعل يائس من جماعة فقدت بوصلتها السياسية والعسكرية، ولم تجد أمامها سوى توجيه قوتها نحو القرى الهشة والأسواق الشعبية. إنها لحظة تختلط فيها حسابات الحرب بالانتقام، وتتحول فيها آلة الدولة إلى أداة ترهيب ضد مجتمع أعزل أنهكته الحرب والنزوح والفقر.
إن ما يحدث اليوم في كردفان ودارفور، بات ظاهرة عنف منهجي ضد المدنيين تستدعي نقاشاً دولياً جاداً وحسماً، فحين تصبح الأسواق أهدافاً، والقرى مسارح للمجازر، فإن توصيف الصراع يتغير، فقد تحول جيش إخوان بورتسودان إلى قوة تمارس الإرهاب على الشعب المكلوم.
وفي ظل هذا الواقع القاتم، تقف قرى كردفان اليوم شاهدة على مرحلة قد تكون الأخيرة في عمر سلطة فقدت شرعيتها في الداخل والخارج معاً، لكنها قبل أن ترحل تصر على أن تترك خلفها أكبر قدر ممكن من الرماد.

انتباهة

جد الحسنين حمدون

إنها جرائم لا تسقط بالتقادم

المجازر والإنتهاكات العلنية التي ارتكبتها الحركة الإسلامية التي صنفت أخيرا كمنظمة إرهابية دولية، في حق الشعب السوداني، يمكن ان تصنف ابشع ماحدث في هذا القرن، إذا ما وجدت إهتمام محلي واقليمي ودولي... ما قامت به هذه الجماعات من عمل إجرامي منافي للإنسانية، وأسلوب متنوع في إختيار القتل العلني بغرض تخويف الشعب الذي خرج ضد حكمهم المستبد، هو سلوك ليس بجديد عليهم، فقد عروفوا بالإبادات الجماعية، والمجازر الشنيعة منذ حرب الجنوب، ودارفور، وجنوب كردفان والنيل الأزرق. مافعله الجيش الإرهابي وكتائبهم في حق الشعب الأعزل، من قصف الطيران لأسوق المواطنين، وموارد المياه وإنتهاكات علنية على مرأى ومسمع المجتمع الدولى من قتل وتنكيل وتعذيب، فلم يسقط بالتقادم .
لن ننسى...
مجازر ابوزبد، والضعين، والمجلد، وحاجة مكة، و ود بندا وغيرها من المجازر التي أرتكبت في خلال ساعات، في حق مواطن لا حول له ولا قوة، تضاف الى الجرائم البشعة التي أرتكبت في كنابي الجزيرة مدني، ومجزرة الدندر الأثنية، ومجازر مايو وام درمان والمجازر التي ترتكب بالطيران ضد أهالي القرى والفرقان، ومجازر الوجوه الغريبة، التي مارس فيها الطغاة العنصريين شتى انواع الأعمال الإجرامية (اللا إنسانية) من إبادات جماعية بدافع عنصري جهوي بغيض، حتى النساء والأطفال لم يسلموا من آلتهم حيث قتل مئات الاطفال والنساء، والعجزة وسجن ألآلاف، تحت ذريعة التعاون مع «قوات الدعم السريع» وأنهم حواضن قبلية، كل هذه الجرائر موجهة بشكل عرقي تجاه مواطنين عزّل.
هذا الفعل المجافي للإنسانية تتحمله عصابة الجيش، التي إرتكبت هذه الإنتهاكات كإمتداد للعديد منها وظلت ترتكبها بواسطة طيرانها وأفرادها متى ما أتيحت لهم الفرصة. وأخرى بسبب التصنيف العرقي.
إنتباهة:
ما قامت به الجماعات لا يمكن تجاهله، وعدم السماح بطمس معالمه للإقتصاص لضحايا المجازر، ونيل حقوقهم كاملة.
إنتباهة أخيرة:
هذه الجرائم لن تمحى من صحائف التاريخ وستظل تلاحقهم، وسوف تطبق العدالة ولو بعد حين، فالجرائم لا تسقط بالتقادم.

وصاليات

آدم الجدي

كيس صائم بعرس مرتين عديل

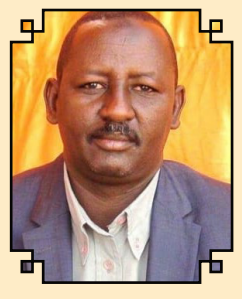

لأول مرة في السودان أشوف مؤسسة توزع كيس صائم مقنع.
بالأمس وزعت قوات الدعم السريع كيس صائم لكل الرياضيين وأصحاب الهمم والصحفيين والإعلاميين في نيالا.
الكيس جاء بتوجيه مباشر من القائد محمد حمدان دقلو لكافة مجتمعات دارفور وكردفان.
بأمانة، كيس مقنع للغاية، يحوي أكثر من (١٤) صنفًا من الحجم الكبير.
كل من استلم الكيس شكر الله والرئيس حميدتي، وجاء في وقته.
أحد ظرفاء المدينة علّق وقال:
"ده كيس ولا شيلة؟ شكرًا حميدتي."
لكن والله الكيس الشفناه دا، وعلى حسب الوضع الآن،
بعرّس مرتين عديل لأي راجل عاوز الستر.
شكرًا قوات الدعم السريع لهذا العطاء الكبير المتواصل رغم الحرب والظروف.
يا أخي ده كيس، في الشيلة ما بجيبوه.
سنلتقي بإذن الله تعالى.